**المحاضرة 8**

**الإجراءات الميدانية او التطبيقية للبحث**

**الدراسة الاستطلاعية :**

يذهب الباحث الى مكان اجراء الجانب الميداني للبحث بغرض التحقق من ان الظاهرة المدروسة موجودة فعلا في الواقع ، ولمعرفة مدى ملاءمة ميدان الدراسة لإجراءات البحث الميدانية من ناحية إمكانية اجراء الدراسة الميدانية دون أي عائق او صعوبة يمكن ان يتلقاها الباحث اثناء الشروع في البحث .

* و كذلك يقوم الباحث بمقابلة الأشخاص الذين لهم علاقة مباشرة بموضوع البحث ، يمكن الاستفادة من خبرتهم ، و جمع معلومات و بيانات حول المشكلة او الظاهرة .
* و يتأكد الباحث كذلك من صلاحية أداة الدراسة ، و يقوم بتجريبها على عينة الدراسة ، و تحقيق لها الشروط العلمية او المعاملات العلمية ( الصدق و الثبات و الموضوعية ).
* **الصدق :** يتمثل في ان أداة الدراسة تقيس ما اعدت لقياسه .
* **الثبات :**يتحقق من خلال تطبيق أداة الدراسة إعادة تطبيقها على افراد العينة الاستطلاعية في اقل من أسبوعين فاذا حصلنا على نتائج متقاربة نقول ان الأداة ثابتة .
* **الموضوعية :** هي ابتعاد المطبقين لأداة الدراسة عن الاهواء الذاتية و التحيز في عملية رصد و معالجة البيانات و المعلومات ، بهدف تعويد الباحث على أسلوب التفكير العلمي المنطقي .

**المنهج المستخدم :** طبيعة الموضوع وصياغة الإشكالية هما الكفيلان بتحديد منهج الدراسة .

**مجتمع و عينة الدراسة :**عينة الدراسة هي التي تمثل المجتمع الأصلي ، لابد من ضبط متغيرات افراد العينة ( السن ، الجنس ، الخبرة ...) .

* **مجتمع الدراسة :**  هو جميع الافراد او العناصر لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها ، و عناصر المعاينة هي الوحدات التي يتكون منها المجتمع ، و تشكل أساس سحب العينة ، و التي تكون في اشخاص و جماعة منظمة او هيئة ، فالمحك الوحيد للمجتمع هو وجود خاصية مشتركة بين افراد يمكن ملاحظتها .
* **عينة البحث :**هي مجموعة جزئية من المجتمع لها خصائص مشتركة .

**خطوات اختيار عينة البحث :**

* **التعريف بالمجتمع :** يتضمن تعريف خاصية واحدة على الأقل تميزه عن غيره من المجتمعات و الغرض تحديد مدى ما يشمله من افراد .
* **تحديد خصائص المجتمع :** نضع قائمة لهذه الخصائص من وجهة نظر الدراسة وهي ( العمر ، الجنس ، المنطقة ، المستوى ، الحالة الاجتماعية .....)
* **تحديد حجم العينة :** عينة ذات حجم كاف لتمثيل خصائص المجتمع ، و هذا بإعداد جداول تحتوي على عدد افراد العينة و خصائصهم و هذا لاستخدامه لتحديد افراد العينة ، و يتوقف هذا على طبيعة افراد العينة .

**العوامل التي يجب اخدها بعين الاعتبار عند اختيار عينة البحث :**

* **نوع البحث :** لا تقل عن (30) فرد في البحوث الوصفية ، و البحوث التجريبية التي تقارن بين المجموعات لا يجب ان تقل عن (10) في كل مجموعة .
* **فروق البحث :** اذا توقع الباحث الحصول على فروق ضئيلة او علاقات بسيطة يجب ان يكون العدد كبير .
* **تكاليف البحث :** يضطر الباحث عند ارتفاع تكاليف البحث الى خفض حجم العينة لدا يجب تحديد التكاليف مسبقا .
* **أهمية النتائج :** حجم العينة الصغير يكون مقبول في الدراسات الاستطلاعية ، اما الدراسة الأساسية من الأفضل يكون الحجم كبير .

**أنواع العينات :**

**العينة العشوائية :** أنواعها

* **العينة العشوائية البسيطة :** تأخذ بطريقة تضمن إعطاء جميع وحدات المجتمع فرصا للاختيار و فق قواعد علمية تعطي لجميع الوحدات فرصا متكافئة ، و هي افضل طريقة لاختيار العينة من حيث إمكانية تمثيل المجتمع بدرجة عالية عن الطرق الأخرى لتسمح الحصول على فروق ضئيلة بين خصائص المجتمع و خصائص العينة .
* **العينة الطبقية العشوائية :** تزيد من احتمال تمثيل خصائص المجتمع بمعنى نصنف المجتمع بطبقات وفق خصائص مثلا جدول صنف في طبقتين أساسيتين هما الذكور و الاناث ، و فيها :
* **عينة طبقية عشوائية :** نسحب عدد يتناسب مع افراد طبة المجتمع .
* **عينة طبقية عشوائية:** نحصل فيها على اعداد متساوية من كل طبقة .
* **العينة العشوائية العنقودية :** يتم فيها اختيار مجموعات و ليس افراد فهي اختيار عشوائي لمناطق المجموعات او التجمعات مثل المدارس و تتصف هذه المجموعات ان لكل أعضائها نفس الخصائص ، و بعد ذلك نختار افراد من كل مجتمع او عنقود عندما تكون التجمعات واسعة و منتشرة .
* **العينة العشوائية المسحية :** تشبه العينة العشوائية الطبقية يكون الاختيار للمناطق الجغرافية بطريقة عشوائية و لكن كل منطقة من هذه المناطق يجب ان تمثل متغيرات التي لها ارتباط متوقع بموضوع الدراسة ، توفر هذه النوعية على الباحث اعداد قوائم كاملة لعناصر المنطقة الجغرافية .
* **العينة العشوائية المنتظمة :** هذه الطريقة تختار الفرد على مسافات او فئات و مجالات متساوية من قائمة افراد المجتمع ، فلو كان المجتمع يتكون من 500فرد و اردنا اختيار 50 فردا فإننا نقسم افراد المجتمع على افراد العينة و ذلك لتحديد المسافة او الفئة يبن كل فرد و الذي يليه ثم نختار بطريقة عشوائية رقم 1و10 لنبدأ منه اختيار العينة و لنفرض الرقم 3، فان ارقام العينة تكون 3، 13، 23، حتى يتجمع لنا 50 فردا ،تستخدم نظرا لأنها بسيطة و غير مكلفة والفرق بينها و بين الطرق الأخرى هو ان افراد المجتمع ليس لهم فرصة لاختيارهم ضمن العينة اذا بمجرد اختيارهم ضمن العينة اذا بمجرد اختيار الفرد الأول يتحدد اختيار باقي الافراد بشكل الي .

**العينة غير الاحتمالية :**

**العينة المتحيزة :** ان أي أسلوب لاختيار العينة لا يعتمد على الاختيار العشوائي ليترتب عليه اختيار عينة متحيزة .

**أنواع العينة المتحيزة :**

**عينة المصادفة :** الحصول على الحالات باي طريقة و تكون سهلة او مناسبة .

**عينة الحصة :**الحصول على عينة محددة العدد مسبقا من اقسام معروفة و محدودة و تعكس تنوع خصائص المجتمع .

**عينة الفرضية :** الحصول على افراد تناسب معيار معين وله علاقة بموضوع الدراسة .

**الحالات المتطرفة :** الحصول على افراد تختلف في المعدل العام للنمط السائد .

**المتتبعة :** الحصول على الحالات متتابعة حتى نصل الى حد التشبع بمعنى التوقف عن الحصول على المعلومات او خصائص جديدة .

**الاجتهادية :**في استخدام الخبرة الشخصية في اختيار العينة .

**الكتلة :** اختيار مجموعةواحدة كعينة مثل اختيار جميع تلاميذ في فصل واحد او جميع الافراد في منطقة سكنية .

**أدوات الدراسة :** يذكر الباحث كيفية اعداد أداة الدراسة ، يمكن استخدام مقاييس و اختبارات و التي يجب ذكر بنودها و محتوياتها ، و كذلك مفتاح الأداة و الفئة المعنية بتطبيق الأداة ، و الدراسات التي استعان بها في اعداد أداة الدراسة .

إمكانية تكييف الأداة معلى المجتمع الجزائري .

**إجراءات التطبيق الميداني :** يذكر الباحث بدقة الخطوات المتبعة في اجراء الدراسة بالمكان و الزمان و التاريخ و يرتبها و ينظمها وفق كل مرحلة .

**الأساليب الإحصائية :** يذكر الباحث القوانين و الأساليب الإحصائية التي اعتمد عليها في معالجة و تحليل و تفسير بيانات و معلومات الدراسة .

**عرض النتائج و تفسيرها و مناقشتها : يصل الباحث** الى جمع البيانات المتوصل اليها من خلال التطبيق الميداني في جداول إحصائية بتحويل المعلومات النظرية الى معلومات كمية و انطلاقا واستنادا على الخلفية النظرية و الاطار المرجعي و النظري للدراسات السابقة و ربها بنتائج الدراسة الميدانية و يقوم بمناقشتها في ضوء الفرضيات و الاستشهاد و البرهنة بها ، هنا تبرز شخصية الباحث و أسلوبه و قدرته الفكرية و التعبيرية في التحليل و الربط و النقد و الاستنباط و تبين مدى تحكمه في مختلف جوانب البحث .

**الاستنتاجات و الاقتراحات : يتطرق الباحث الى خلاصة و استنتاجات** عامة لموضوع الدراسة و اقتراحات كحلول لهذه المشكلة مع ذكر الافاق المستقبلية لهذه الدراسة .

**قائمة المراجع** : سواء كانت مصادر او مراجع باللغة العربية او الأجنبية او مجلات علمية او اطروحات ورسائل علمية ، قائمة مناشير او مراسيم يجب وضعها في قائمة المراجع و المصادر المعتمدة في البحث ، و هذا للأمانة العلمية و التوثيق العلمي .

**قائمة الملاحق :** فيها استمارات الاستطلاع ،مثلا اذا قام الباحث بتطبيق استمارة استبيان ضرورة وضع الاستبيان في صورته الأولية و النهاية ، قائمة الخبراء و المحكمين للاستبيان ، وثيقة اثبات اجراء الدراسة الميدانية حسب النموذج ، وكل ملحق يفيد الدراسة .